خلال جلسة المباحثات اليمنية – الماليزية

بحث آفاق التعاون المستقبلي وتطوير الشراكة بين اليمن وماليزيا

باجمال : علينا الدفع برجال الأعمال في البلدين لإقامة المشاريع المشتركة ومؤازرة جهود الحكومتين لتحقيق التنمية الشاملة

عبدالله بدوي : مستعدون للمساهمة في التنمية الاقتصادية والبشرية لليمن وتطوير العمل المصرفي

صنعاء / سبأ

عقدت أمس بصنعاء جلسة المباحثات اليمنية ـ الماليزية برئاسة الأخوين عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وعبد الله احمد بدوى رئيس مجلس الوزراء الماليزي .

وخلال المباحثات جرى استعراض ومناقشة علاقات التعاون الثنائية بين البلدين الشقيقين وآفاقها المستقبلية في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والإدراية والتنمية البشرية والبحث العلمي والتعليم الأساسي وتطوير المناهج الدينية والتعليم الفني والتقني والسياحة والبحث العلمي والنقل الجوى وكذا الجوانب المتعلقة بتعزيز دور القطاع الخاص في البلدين في تطوير العلاقات الثنائية التجارية والاستثمارية .. وتطرقت المباحثات الى عدد من القضايا الإسلامية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك وفي المقدمة الأوضاع في فلسطين والعراق ولبنان والصومال .. إلى جانب نشاط منظمة المؤتمر الإسلامي وأهمية تعزيز دورها في تطوير آليات العمل الإسلامي الجماعي في الجوانب السياسية والاقتصادية بما يخدم مصالح الشعوب الإسلامية وينمي دورها في المحافل الإقليمية والدولية ويعزز في نفس الوقت عملية التكامل الديني بين الدول الإسلامية .

خلال جلسة المباحثات أشار الأخ عبد القادر باجمال رئيس الوزراء إلى أهمية هذه الزيارة لرئيس الوزراء الماليزي بما تمثله من تجديد حضاري للعلاقات الأخوية الصادقة بين الشعبين والبلدين وما تعكسه من ونية صادقة لتأسيس علاقات مستقبلية ذات منافع ومصالح مشتركة خاصة في ظل التحول التاريخي في الظرف العالمي القائم فوق كوكبنا .

وقال :علينا تأكيد التعاون العملى بين بلداننا وتحقيق المساعدة والعمل المثمر والمشترك لما فيه مصلحة التعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار والعلوم والتكنلوجيا والادارة .

وأضاف ان مباحثاتنا اليوم وكذا اللقاءات التي ستنعقد بين الوزراء والمسؤولين المختصين في البلدين وبين رجال الأعمال اليمنيين والماليزيين تعكس جميعها رغبتنا المشتركة في النهوض بعلاقاتنا الثنائية على نحو أفضل وتأسيس صلاتنا المستقبلية على نحو أكمل .

وأشاد باجمال بما شهدته ماليزيا من نهوض متميز على كافة المستويات ، مؤكدا انه يمثل أنموذجا حيا لإرادة شعب أسلامي يخوض التحديات الحضارية بكل جدارة ، معبرا عن تطلع الحكومة اليمنية إلى الاستفادة من التجربة الماليزية وعلى وجه الخصوص في مجال التنمية البشرية والإصلاح الإدراي والسياحة بما يعزز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين ، مشددا في نفس الوقت على الدور المحوري الذي ينبغي ان يضطلع به القطاع الخاص لتطوير العلاقات الثنائية .

وقال:" من الأهمية بمكان الدفع المشترك برجال الأعمال في البلدين لإقامة الشركات المشتركة في مجالات الاستثمار والتجارة ومؤازرة جهود الحكومتين في تحقيق التنمية الشاملة وتبادل المنافع عبر الشراكة الإيجابية ذات البعد الإستراتيجي والمرحلي "..مجددا التأكيد على ترحيب الحكومة بالمستثمرين الماليزيين في كافة المجالات واستعدادها تقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم لما فيه خلق قاعدة عريضة من المصالح المشتركة بين البلدين والشعبيين الشقيقين .

وأشار الأخ عبد القادر باجمال إلى مخاطر الصراع على النفوذ والهيمنة القائم في عالمنا اليوم والتي تمثل هموما مشتركة للمجتمعات الإسلامية وبقية الشعوب الأخرى ..مبينا بهذا الصدد أهمية تنامي دور منظمة المؤتمر الإسلامي لخوض غمار هذه الهموم الإنسانية المشتركة وعلى كافة الصعد لما فيه تجسيد مصالح شعوب أمتنا الإسلامية.. معربا عن ثقته بأن إدارة ماليزيا للدورة الحالية للمنظمة الإسلامية سيساهم في إحداث تطور إيجابي وفعل ناهض لأحوال أمتنا الإسلامية في بلدانها وفي أحوال المسلمين وعيشهم في المجتمعات الأخرى ..لافتا إلى اهمية التطوير الجدي للحوار مع الأديان والثقافات والحضارات الأخري لما فيه مصلحة السلام والاستقرار والعدل والمحبة بين جميع الشعوب.

من جانبه نوه الأخ عبد الله بدوي رئيس الوزراء الماليزي إلى الحرص المشترك لدى البلدين لتوسيع وتعميق علاقات التعاون والعمل المشترك في مختلف المجالات.

وقال:" لقد تم تشكيل الوفد الماليزي على المستويين المركزي والمحلي والقطاع الخاص بما يلبي رغبة البلدين في زيادة التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري والسياحي .. مؤكدا استعداد ماليزيا للمساهمة في دعم التنمية الاقتصادية والبشرية في اليمن وتطوير العمل المصرفي الإسلامي بما يخدم أغراض التنمية.. مشيرا الى رغبة الشركات النفطية الماليزية للتنقيب عن النفط في اليمن على وجه الخصوص في القطاعات البحرية وذلك بالنظر الى الخبرة التي تمتلكها الشركات الماليزية في هذا الجانب.

وتطرق رئيس الوزراء الماليزي الى جهود ماليزيا في تطوير العمل الجماعي الاقتصادي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وقال:" لقد بذلنا جهودا كبيرة في تحسين الوضع الاقتصادي للمنظمة وخاصة في جانب تأهيل وتقوية القدرات والتنمية البشرية بما يخدم تطوير منتجات الدول الإسلامية وتعزيز جودتها وقدرتها التنافسية.. مشيرا في نفس الوقت الى أهداف المنتدى الاقتصادي الإسلامي الذي عقد اجتماعه الأول في ماليزيا العام الماضي وسيعقد اجتماعه المقبل في اسلام اباد.. معربا عن أمله في مشاركة اليمن في دعم وتعزيز عمل هذا المنتدى بما يخدم التكامل الاقتصادي الإسلامي .

وعبر الأخ بدوي عن شكر وتقدير الحكومة الماليزية لليمن على حسن رعاية الطلاب الماليزيين لديها البالغ عددهم ستمائه طالب.. وأكد في نفس الوقت استعداد بلاده لاستقبال المزيد من الطلبة اليمنيين في المعاهد والجامعات والدراسات العليا.

هذا وقد تم الاتفاق خلال جلسة المباحثات اتفق الجانبان على ضرورة العمل من أجل الغاء الازدواج الضريبي لفتح الطريق امام المستثمرين وتسهيل الاتفاقيات الثنائية بين مؤسسات القطاع الخاص وكذا تطوير التعاون في مجالات التعليم الأساسي والعالي والفني والمهني والسياحة والإصلاح الإداري والتنمية البشرية وبحيث يتم إعداد الوثاشق المنظمة لهذه العملية للتوقيع النهائي والبدء في التنفيذ في منتصف العام الجاري وفقا للقواعد الدستورية والقانونية المتبعة في البلدين وعبر انعقاد اللجنة اليمنية – الماليزية المشتركة.

وأكد الجانبان دعمهما للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. وكذا قلقهما تجاه ما يجري على أراضي العراق والسودان والصومال باعتبار ان التدخلات الخارجية في أحوال الشعوب لا ينجم عنها الا الفوضى والدمار وضياع الآمال والأحلام الإنسانية في التنمية والاستقرار والسلام.

حضر جلسة المباحثات عن الجانب اليمني الاخوة الدكتور ابوبكرالقربي وزير الخارجية والمغتربين والدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم والدكتور خالد راجح شيخ وزير الصناعة والتجارة والدكتور يحيي الشعيبي وزير الدولة أمين العاصمة وقاسم الأعجم وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ومحمد علي ياسر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وعلي عاطف مدير مكتب رئيس الوزراء والسفير الدكتور عبدالناصر المنيباري سفير اليمن في ماليزيا وهشام شرف وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي وامين شمهان امين عام رئاسة الوزراء المساعد وعلي احمد الخالدي رئيس دائرة اسيا وأستراليا بوزارة الخارجية والدكتور علي الشعور وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومحمد حسين جغمان مستشاررئيس الوزراء ويحيى النجار وكيل وزارة الاوقاف لقطاع الارشاد .

كما حضرها عن الجانب الماليزي كل من سيد حامد البار وزير الخارجية ورفيدة عزيز وزير التجارة الدولية والصناعة وعبدالله محمد زين وزير في دائرة رئيس الوزراء وعُبد حامد عثمان مستشار الشؤون الدينية لرئيس الوزراء وحاجي عبدالغني وزير اول في ولاية جهور وحاجي محمد علي رستم وزير اول للحكومة في مالاكا وموسى حاجي امان وزير اول في ولاية صباح والسفير عبد الصمد عثمان سفير ماليزيا لدىبلادنا وعبدالقادر محمد مستشار الشئون الخارجية لرئيس الوزراء وعثمان هاشم نائب امين عام وزارة الخارجية وعبدالله سافي عمر رئيس دائرة اسيا وشمال افريقيا و أوساي شوان نائب الامين العام وزارة الصناعة والتجارة الدولية وحسن سعيد مدير دائرة معهد التعليم العالي بوزارة التعليم العالي ومصطفى بن عبدالرحمن مدير عام دائرة التطوير الإسلامي الماليزي .

في لقاء باجمال ونظيرة عبدالله بدوي برجال الأعمال اليمنيين والماليزيين:

التأكيد على أهمية دور القطاع الخاص في اليمن وماليزيا لتوسيع التعاون بين البلدين

باجمال : مباحثات الجانبين ركزت على الاستثمار في قطاعي الطاقة والسياحة وتنمية الجزر

بدوي : اتفقنا على إنشاء صندوق مشترك لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين

صنعاء /سبأ:

أكد الأخوان عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وعبدالله حاجي احمد بدوي رئيس الوزراء الماليزي الحرص المشترك للبلدين في الدفع بالعلاقات الثنائية وتنشيط القطاع الخاص اليمني والماليزي لتجديد العلاقات وخلق الأجواء والبرامج المشتركة لزيادة حجم التعاون المستقبلي بين البلدين الشقيقين .

جاء ذلك في اللقاء الذي جمعهما أمس بصنعاء مع رجال الأعمال اليمنيين والماليزيين حيث أشار الأخ عبدالقادر باجمال الى أن تعزيز تلك العلاقات هو امتداد طبيعي لفلسفة النظامين السياسي والاقتصادي للبلدين في إعطاء دور رئيسي للقطاع الخاص اليمني والماليزي في قيادة العملية التنموية والإنتاجية .

وقال: لقد أثبتت التجارب عدم إمكانية حدوث تطور اقتصادي حقيقي ومستمر إلا بوجود قطاع خاص منظم يعمل وفق المقاييس الاقتصادية والتجارية النافعة للجميع، موضحا مجالات التعاون الاستثماري المتاحة في قطاعات الطاقة والنفط والمعادن والغاز والسياحة وتطوير الجزر والموانئ التجارية ومناولة الحاويات والنقل الجوي الداخلي وغيرها .

وأضاف: لقد تم التركيز خلال المباحثات بين الجانبين على قطاع الطاقة كموارد ومواد خام وإنتاج عبر الغاز الى جانب السياحة وتطوير الجزر حيث يوجد لدينا حوالي تسع جزر تم الانتهاء من مخططاتها ودراسات الجدوى لها وأصبحت متاحة للاستثمار .. ونوه الى إمكانية الاستفادة من الأشقاء الماليزيين في جانب تنمية تلك الجزر بما في ذلك المساعدة في وضع اتفاقية نموذجية تنظم عملية الاستثمار فيها وبحسب طبيعة ووظيفة كل جزيرة من تلك الجزر، لافتا الى الموقع الجغرافي المتميز لليمن والذي يؤهلها للقيام بدور رئيسي في التواصل التجاري مع الساحل الأفريقي المقابل .

من جانبه أعلن الاخ عبدالله احمد بدوي رئيس الوزراء الماليزي انه تم الاتفاق على اقامة صندوق اقتصادي تجاري مشترك لتطوير وزيادة حجم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والشعبين الشقيقين .

من جانبه أشار الدكتور خالد راجح شيخ وزير الصناعة والتجارة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الى أن الماليزيين قطعوا شوطا كبيرا في التنظيم الإداري والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية ولدينا فرصا كبيرة يمكن الاستفادة منها والتي من شأنها أن تساهم في التنمية الإدارية في اليمن والتنظيم الحكومي من جهة وفي مجالات الاستثمار والتبادل التجاري من جهة أخرى .

ولفت إلى الفرص العديدة التي يمكن الاستثمار فيها وهي مجالات الطاقة والصناعة والتعليم والتنمية الإدارية ، منوها الى انه سيعقد بماليزيا في شهر أبريل القادم الإجتماع التجاري والصناعي وسيتم فيه بلورة رؤية شبه متكاملة للتعاون التجاري والصناعي بين البلدين الشقيقين .

وقال إن الحكومة الماليزية تدرس بعض الفرص الإستثمارية المتاحة في الجمهورية اليمنية حيث تلقت الحكومة اليمنية موافقة رجال الاعمال الماليزيون للإستثمار في بعض المجالات خاصة في مجال البنوك والطاقة وهناك طلبات متزايدة على الطريق أكد عليها رجال الأعمال الماليزيون المرافقون للأخ رئيس وزراء ماليزياء .

من جانبة اكد الأخ محمد عبدة سعيد رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية ـ على اهمية توعية رجال الاعمال في كلا البلدين في مثل هذه اللقاءات على ضرورة تعزيز التبادل التجاري بين البلدين بعيدا عن الاتفاقيات التي ان تمت لا يطبق منها شيئ وقال " ان القطاع الخاص في اليمن يامل كثيرا في ان يرى للاستثمارات الماليزية دورا كبيرا واكثر بروزا ونشاطا في اليمن التى تقدم وتوفر الكثير من الفرص الاستثمارية الحقيقية وفي اكثر من مجال" مضيفا أن الكثير من رجال الاعمال سيأتون الى الاستثمار في اليمن لان البلد واعدة وخيراتها كثيرة لكن لابد من بذل المزيد من الجهود التي من شأنها جذب الاستثمارات والعمل على معالجة اي اشكالات قد تعيق اي راغب في الاستثمار .

وتابع القول:" علينا كجانب يمني قبل ان نطلب من الاخرين ان يأتو للاستثمار في اليمن ان نعالج بعض المشاكل الداخلية الخاصة بنا بعقلانية وان نهيئ المناخات المناسبة وسنجد ان الماليزيين و غيرهم سيأتون بدون اي تردد .

الى ذلك أكد الأخ محفوظ باشماخ رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة.

أن رجال الأعمال الماليزيين أبدوا استعدادهم للمشاركة الفاعلة في مؤتمر فرص الإستثمار الذي سيعقد بصنعاء خلال الفترة 8 /10- أبريل القادم.. داعيا القطاع الخاص والجانب الحكومي إلى ضرورة متابعة النتائج المهمة التي ستتمخض عن المؤتمر التجاري اليمني الماليزي .

وأشار إلى المجالات التي يطمح رجال الأعمال الماليزيين للمشاركة فيها خاصة في مجالات السياحة التعليم الفني والطاقة الكهربائية الإنتاج الصناعي ، داعيا إلى الإستفادة من التجربة الماليزية التي لم تستمع إلى نصائح البنك الدولي.

وأكد إن عددا من المستثمرين الماليزيين عبروا عن سعادتهم للتحسن الكبير الذي طرأ على بيئة الإستثمار في اليمن.. معربا عن أمله في أن يسهم المؤتمر في تشجيع رجال الاعمال اليمنيين والماليزيين على زيادة التعاون المشترك بينهما بما من شأنه أن يعود بالفائدة على الشعبين في البلدين الشقيقين اليمني والماليزي .

في لقاء ضم رئيس وأعضاء مجلس الشورى والوفد الماليزي الضيف:

استعراض تجربة اليمن وماليزيا اقتصاديا ومواقفهما تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك

عبدالعزيز عبدالغني: زيارة الوفد الماليزي ستسهم في تعظيم المنافع المشتركة للبلدين وتوسيع افاق التعاون بينهما

رئيس وزراء ماليزيا: نتطلع الى تقوية العلاقات الثنائية والبحث عن فرص جديدة للتعاون في المجالات التنموية والحكم الصالح

صنعاء /سبأ:

قام الأخ عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق له أمس الأربعاء بزيارة لمجلس الشورى حيث التقوا الأخوة عبدالعزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى، وعبد الله صالح البار ومحسن محسن العلفي نائبا رئيس المجلس أعضاء المجلس وعدد من العلماء والمفكرين والسياسيين وممثلي الفعاليات الاجتماعية والنسوية.

واستهل اللقاء الاخ رئيس مجلس الشورى بكلمة رحب فيها بالضيف الكبير في مجلس الشورى، المؤسسة الدستورية المجسدة للتطور السياسي الذي يعيشه اليمن.. وقال نرحب بكم في هذا المجلس الذي يضم أوسع تمثيل للقوى السياسية الموجودة على الساحة الوطنية.. مضيفا ان اليمن ومنذ أن استعاد وحدته قبل سبعة عشر عاما، يتمتع بنظام ديمقراطي تعددي، يؤمن بقيم الحرية والعدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان، وبالتداول السلمي للسلطة، وينفتح في ظله المجال واسعا أمام شراكة لا تحدها حدود بين كل قوى المجتمع.

وتطرق إلى الاستحقاق الديمقراطي المتميز الذي أنجزه اليمنيون في العشرين من سبتمبر بنجاح كبير، متمثلا في الانتخابات الرئاسية والمحلية، والذي جدد الشعب من خلالها ثقته برئيسه وباني نهضته الحديثة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح، وانتخب ممثليه في السلطة المحلية على مستوى المديريات والمحافظات، في وقت تميزت فيه تلك الانتخابات بقدر عال من الشفافية وتكافؤ الفرص أمام المترشحين من كل القوى السياسية.

واستعرض الجهود التي بذلها اليمن على الصعيد الاقتصادي والتنموي، حيث اتجهت جهود الدولة نحو إحداث تطور اقتصادي شامل في كافة المجالات، هدفها رفع مستوى معيشة المواطنين والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. منوها في هذا الصدد الى الثقة الكبيرة التي يحظى بها التوجه الاقتصادي لليمن، والذي يتمثل في النمو الملحوظ لحجم الاستثمارات الخارجية في البلاد والتي شملت مختلف القطاعات الاقتصادية، وكذا الدعم الذي عبر عنه مؤتمر لندن الناجح للمانحين، والذي وعد بتقديم نحو خمسة مليارات دولار لدعم مشاريع التنمية في بلادنا.

وأشاد رئيس مجلس الشورى بالقواسم المشتركة التي تجمع اليمن مع شقيقتها ماليزيا، قائلا إن البلدين يقفان على أرضية مشتركة ويتقاسمان القيم الدينية والسياسية ذاتها، فكلاهما ينتهج الديمقراطية ويؤمن بالتعددية وبالتداول السلمي للسلطة.

واضاف: لقد أبدى البلدان، عزما أكيدا على تطوير العلاقات وتعزيز الشراكة والتعاون المثمر بينهما، لافتا إلى ما مثلته زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح إلى ماليزيا قبل تسعة أعوام من أهمية ، وحيث أسست عهدا متميزا من التعاون، الذي يتسع نطاقه يوما بعد يوم ويشمل التبادل التجاري والثقافي والاستثمار ويتعزز هذا التعاون بالزيارة الحالية لرئيس وزراء ماليزيا إلى اليمن.

وأشار إلى الماضي العميق من التواصل بين البلدين والذي يتعزز بتعاون وثيق في المجال الثقافي، باعتباره إحدى السمات الرئيسية للعلاقة القائمة بين البلدين،مؤكدا اتفاق البلدين على تعزيز موقع الأمة الإسلامية، من خلال الأخذ بكل مقومات وأسباب تطورها ونهضتها.. وأشاد بالتطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي أحرزته ماليزيا وبالنموذج الذي قدمته في عالمنا الإسلامي.. داعيا في سياق كلمته إلى ضرورة تطوير التعاون فيما بين دول العالم الإسلامي، بما يمكنها من سد الفجوة الهائلة التي تفصلها عن العالم المتقدم في المجالات التكنولوجية والرقمية والمعرفية، وليصبح التعاون فيما بين هذه الدول قائما في جوهره على تحقيق هذه المهمة النبيلة.

واستعرض رئيس مجلس الشورى النهج الذي يتبعه اليمن في سياسته الخارجية مؤكدا إنه يعكس الحرص على تقوية العلاقات مع دول الجوار من خلال الأطر والتكوينات الإقليمية.. مشيرا إلى وماله تجمع صنعاء الذي أنهى قبل يومين قمة ناجحة له في أديس أبابا، من أهمية على صعيد إرساء الأمن والاستقرار في جنوب البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

وتطرق إلى التحديات التي تواجهها المنطقة، متمثلا في موجة العنف التي تجتاح العراق، وفي استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني واحتلاله للأراضي العربية.

وعبر رئيس مجلس الشورى في ختام كلمته عن تطلع مجلس الشورى وثقته بأن تسهم زيارة رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق له إلى اليمن في فتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين، وأن تسهم في تعظيم المنافع المشتركة بينهما إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه طموح البلدين.

من جانبة ألقى الأخ عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا كلمة، عبر فيها عن ارتياحه العميق لزيارة اليمن وامتنانه لما لقيه من ترحاب ، واصفا هذه الزيارة بالفرصة الجيدة للتباحث بين البلدين في بعض القضايا التي تهم اليمن وماليزيا.

وأوضح، إنه والوفد المرافق له الذي يضم وزراء ومسؤولين محليين ورجال أعمال جاؤوا كأصدقاء لليمن، يتطلعون إلى تقوية العلاقات الثنائية القائمة والبحث عن فرص جديدة للتعاون في المجالات التنموية والحكم الصالح معتبرا التعاون الجيد بأنه يحقق الفائدة المرجوة في تعزيز وتعميق العلاقات.. مؤكدا جوانب الاتفاق في أشياء كثيرة بين البلدين باعتبارهما بلدين مسلمين.

واستعرض رئيس وزراء ماليزيا التجربة السياسية في بلاده مؤكدا إنها تحقق نجاحا كبيرا في ظل تنوع ديني وعرقي، حيث يشكل المسلمون 60 بالمائة من المجتمع الماليزي والبقية بوذيون وهندوس،وقال إن حزب ماليزيا الذي يرئسه، يضم 30 مكونا ويتحقق من خلاله تمثيلا واسعا للأعراق وفئات المجتمع المختلفة في ماليزيا.

وقال إن ماليزيا تعتمد نظام الفيدرالية مع وجود 14 ولاية، وتنتهج نظاما ديمقراطيا برلمانيا تنعقد في إطاره انتخابات نيابية كل خمس سنوات.. مشيرا إلى أن حكومته تعتمد نظاما فريدا يقوم على تمثيل كل المجموعات العرقية والفئات الاجتماعية الأخرى، فيما يشكل حكومة الوحدة الوطنية.

موضحا إن قرارات مجلس الوزراء تتخذ وفق آلية تحرص على الاجماع، مما يخلق مناخا من الثقة لدى الشعب الماليزي بمختلف فئاته، ويشكل ضمانة الاستقرار في العملية السياسية.

وتحدث رئيس وزراء ماليزيا حول رؤيته للإسلام الحضاري، موضحا إنه منهج يقوم على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ويهدف إلى إعطاء الفرص للمسلمين لتحقيق التقدم والتطور، منوها الى إن هذا المنهج لا ينطوي على أي نوع من المواجهة مع الآخر بقدر ما يقوم على الاحترام والود مع الآخرين.

وأشار إلى ان المبادئ التي يقوم عليها منهج الإسلام الحضاري، وفي مقدمتها الإيمان بالله وتحقيق العدل والحكم الصالح، ووجود شعب حر ومستقل والتمكن من المعرفة وإحداث تطور شامل ومتوازن ، وتحقيق نوعية حياة جيدة واحترام الأقليات وحقوق الإنسان.

وافاد ان بلاده في ظل هذا المنهج تؤكد موقعها كبلد تجاري ناشط يحتل المرتبة الـ 17 عالمياً وبحجم تبادل تجاري يصل إلى 291 مليار دولار مؤكداً بأن الفقر والجهل والتخلف تشكل مصادر تهديد حقيقية للأمة وينبغي مواجهتها من خلال التعليم والتمتع بالمعرفة المعلوماتية والتكنولوجية.. واستعرض بدوي البرنامج الذي تتبناه بلاده من أجل تعزيز القدرات البشرية في البلدان الإسلامية، وإقامة نظام مصرفي إسلامي بديل، وإنشاء صناعة حلال قوية وتتمتع بالجودة وبالقدرة على المنافسة .

وبشأن الوضع في فلسطين أكد رئيس وزراء ماليزيا في كلمته أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية، قائلا إن على الفلسطينيين إذا كانوا يريدوا من العالم الإسلامي أن يتحد من أجل دعم قضيتهم فعليهم أن يشكلوا حكومة وحدة وطنية باعتبارها السبيل لمواجهة المشاكل وحلها محذراً من خطورة الصراع الطائفي الناشب في العراق، وقال إنه إذا لم يتم احتواء هذا الصراع فلن يتوحد العراقيون أبدا.

رئيس الوزراء الماليزي يزور مدينة صنعاء القديمة ويحضر حفلاً إنشادياً

صنعاء / سبأ

زار الأخ عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق له مساء أمس مدينة صنعاء القديمة وأدى صلاة المغرب بالجامع الكبير أحد اقدم المساجد اليمنية الذي يعود بناءه إلى القرن السادس الهجري بأمر من الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم.

وطاف رئيس الوزراء الماليزي خلال زيارته الميدانية لمدينة صنعاء القديمة في أسواق المدينة الشعبية، وأحياءها السكنية العتيقة، وتعرف على تقسيماتها الفريدة وتكويناتها الحضارية والتاريخية والجمالية، وأنواع الحرف والصناعات والمهن التقليدية المتوارثة التي يمارسها ابناء المدينة على مدى قرون تاريخية طويلة تمتد إلى البدايات الاولى لتأسيس المدينة التي تعد اقدم مدينة مأهولة بالسكان في شبة الجزيزة العربية بناها سام بن نوح عليه السلام.

وأبدى رئيس الوزارء الماليزي الضيف اعجابه بما شاهده من معالم تاريخية داخل المدينة والتي تؤكد المراجع التاريخية اهميتها واحتضانها لحواضر تاريخية يمنية قديمة على مدى سنوات تاريخها المتعاقبة .

كما ابدى الوفد الضيف اعجابه لما شاهده من منتجات وصناعات حرفية تقليدية في أسواق المدينة احد اهم المدن اليمنية المسجلة في قائمة التراث العالمي بما تزخر به من حياه انسانية وحركة تجارية نشطة رغم قدمها حيث تضم48سوقا متخصصا تضم أكثر من ألف/ و/700/ محلا تجاريا.

وخلال زيارته لسمسرة النحاس اطلع رئيس الوزراء الماليزي على محتويات السمسرة التي اشتهرت بها العاصمة القديمة و التي كانت تسمى سابقا بالخانات السلطانية وتقوم بوظائف مختلفة تصب في مجملها في خدمة التجارة والسوق ، واستمع الى شرح عن المهام التى كانت تقوم به تلك السماسر والتي توزعت على أربع وظائف رئيسة حسب الخدمة التي تؤديها كمخازن للبضائع الموجودة في سوق صنعاء والوافدة من خارج صنعاء القديمة .. وطاف بأقسامها وتعرف على ما تحتوية من معامل للصناعات الحرفية القديمة كالعقيق وصياغة الفضة ومعارض بيع المنتجات الحرفية كالنحت على الخشب والفنون التشكيلية ومجسمات من الجص.

بعد ذلك حضر الأخ عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق له حفلا لفرقة الإنشاد الوطنية نظمته وزارة الثقافة تعرف من خلاله على فن الإنشاد اليمني يتميز به من ثراء وتنوع كواحد من اهم الفنون اليمنية الأصلية.

استقبل الوفد الماليزي الضيف خلال زيارته لصنعاء القديمة وحضوره الحفل الفني الانشادي الاخوه الدكتور يحيى الشعيبي وزير الدولة أمين العاصمة والدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم والاخ /خالد الرويشان وزير الثقافة .